التعلق التجنبي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى أطفال الرياض

عدي راشد محمد ايثار منتصر شعلان
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم رياض الأطفال

الخلاصة:
تكمن مشكلة البحث في تعدد المواقف التي يظهر فيها الاطفال سلوكا اتكاليا مما ينتج عنه حدوث خلل في اتزان شخصية الطفل وفي النتائج المستقبلية على كيانه النفسي والتي تقف عائقا امام تحقيق الفرد لذاته وتأكيد ثقته بنفسه لذا فكثير من اولياء الامور يغفلون عن سلوكيات ابنائهم وقد لايرجعون الى الاسباب الحقيقية وراء ذلك ومنها شكل التعلق الذي يظهره الابناء لابائهم وردود افعالهم تجاهه ومن اجل ذلك لجأ الباحثان الى البحث في التعلق التجنبي وعلاقته بالثقة بالنفس .

ويهدف البحث التحقق من الاهداف :
١-التعلق التجنبي لدى اطفال الرياض .
٢-دلالة الفروق بين الذكور والاناث ومرحلة الروضة والتمهيدي تبعا لمتغير التعلق التجنبي .
وعلى ماتقدم يمكننا وضع الفرضيات الاتية :
أ-لايوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث .
ب-لايوجد فروق ذات دلالة احصائية بين اطفال الروضة والتمهيدي في متغير التعلق التجنبي .
٣-الثقة بالنفس لدى الاطفال .
٤-العلاقة بين التعلق التجنبي والثقة بالنفس .

Attachment Oltjunba and its relationship to self-esteem in children Riyadh

Uday Rashid Mohammed Ethar Montasser Shaalan
College of Education for Women – Baghdad University

Abstract :
The problem with search in multiple positions that shows where kids behavior Talaa resulting in an imbalance in the balance of the child's personality and future results on his being psychological and that stand in front of achieving individual to itself and to confirm his self-confidence so many of the parents overlook behaviors their children have Aergon to reasons The real behind it, including the form of attachment shown by children to their parents and their reaction towards him and for that researchers resorted to Search attachment Altjunba and its relationship to self-esteem.
The research aims verification of goals:
1 - dangling the Altjunba the children Riyadh.
2- significant differences between males and females and kindergarten and preschool variable depending on dangling Altjunba.
And on the foregoing we can put the following assumptions:
A - There are significant differences between males and females.
- There are significant differences between the kindergarten and preschool children in dangling Altjunba variable.

3 - self-confidence in children.
4 - Relationship between attachment Altjunba and self-confidence.
Sample:
Sample Stability 40 or mothers of children Riyadh.
Sample discrimination 250 or mothers of children Riyadh.
Sample application 250 or mothers of children Riyadh.
Adata:
The researchers collect answers and arrange paragraphs scale n (35) paragraph of the comment Altjunba and put alternatives apply to him always, sometimes, does not apply and never measure self-esteem consists of (26) paragraph and put alternatives apply to him (always, sometimes, does not apply at all).
The researchers distributed questionnaires to the experts and found that divides truth and a plant that is ()
Then correct scores (3-2-1) and was the highest score (105) and a lower (35) was applied to a sample of (40) or mothers of Riyadh.
The findings researchers are:
1 - a measure of the attached the Altjunba the children Riyadh.
2 - There are significant differences between males and females in dangling Altjunba variable.
3 - There are significant differences between the kindergarten and preschool children in dangling Altjunba variable.
4 - measure the self-confidence of children Riyadh.
5 - Know the relationship between attachment Altjunba and self-confidence of children Riyadh.

عينة البحث :

عينة الثبات ٤٠ أم من امهات لطفل الرياض .
عينة التمييز ٢٥٠ أم من امهات لطفل الرياض .
عينة التطبيق ٢٥٠ أم من امهات لطفل الرياض .

اداتا البحث :

قام الباحثان بجمع الاجابات وترتيب الفقرات المقياس ن (٣٥) فقرة للتعلق التجنبي ووضعت لها بدائل تطبق عليه دائما ، احيانا ، لاتطبق ابدا ومقياس الثقة بالنفس يتكون من (٢٦) فقرة ووضعت لها بدائل تطبق عليه (دائما ،احيانا،لاتنطبق ابدا).
ووزع الباحثان الاستبيانان على الخبراء ووجد انه يقسم بالصدق والثبات الذي يبلغ (٠,٨٣) ثم تصحيح لدرجات (٣-٢-١) وكانت اعلى درجة (١٠٥) واقل درجة (٣٥) تم تطبيقها على عينة من(٤٠) أم من امهات الرياض.

اما النتائج التي توصل اليها الباحثان فهي :

١-قياس للتعلق التجنبي لدى لطفل الرياض .
٢-لايوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في متغير التعلق التجنبي .
٣-لايوجد فروق ذات دلالة احصائية بين لطفل الروضة والتمهيدي في متغير التعلق التجنبي .
٤-قياس الثقة بالنفس لدى لطفل الرياض .
٥-تعرف العلاقة بين التعلق التجنبي والثقة بالنفس لدى لطفل الرياض .

الفصل الأول

مشكلة البحث:

أن الظـروف التي مر بها مجتمعنا العراقي والمجتمعات ككل من تدني في مستوى المعشية والوضع الاقتصادي المنخفض أدى الى خروج الكثير من الأمهات للعمل لســاعات طويلة خارج المنزل لإعانة الأب في توفير دخل العائلة وهذا أدى الى الإيثار بالســاعات التي تقضيها الام مع طفلها وهذا يؤثر بصورة ما على تكوينه النفسي ولاسيما إذا حدث ذلك في سن مبكرة مع وجود بديل للام يعوض الطفل عن الحنان والرعاية والمتمثل بوضع الطفل في دور الحضانة أو المربية التي تقوم على العناية به لحين عودة أمه.

ولقد أظهرت الدراسات أنه إذا نشأ الطفل في ظروف يحصل فيها على رعاية أكثر من شخص ،كالأب وألام والجدين فانه يكون مستعدا لإقامة علاقة تعلق مع كل من هؤلاء, وفي هذه الحالة فان ابتعاد الطفل عن أمه بتركها له في مراحل متقطعة لا يقلل من علاقته الآمنة معها وبهذا فان حساسية مقدم الرعاية هي العامل الحاسم في أنتاج نمط التعلق لذلك الطفل والتي تتضمن الاستجابة المناسبة للإشارات التي تصدر من الطفل, وما نلاحظه من الأطفال كالغضب والانزعاج وكره الاتصال الجسدي والفشل في التعبير عن الحزن ويبدون أكثر قسوة وأكثر استقلالية عن غيرهم من الأطفال؛ كلها تعبر عن نمط التعلق المتجنب (القلق) وهو من أنماط التعلق غير الآمن والذي من أهم أسبابه توفر البيئة الخصبة لنشوء سوء التوافق التفكك الأسري إذ عندما يفصل الطفل عن والديه فانه يمر من خلال سلسلة من ثلاث مراحل لردود الأفعال العاطفية أولا الاحتجاج إذ يبكي الطفل ,والثانية الكآبة إذ يكون الطفل الصغير حزينا وسلبيا, والثالثة الانفصال إذ لا يهتم الطفل بوالديه ويتجنبهم أذا عادوا إليه والقاعدة الأساسية في التعامل الحسن مع الأطفال هو التوسط والاعتدال فلا إفراط ولا تفريط بمعنى أنه لا إسراف في القسوة والشدة والصرامة والصد والزجر للطفل والمغالاة في الحرمان وفرض القيود الصارمة ولا تفريط في كل هذا وترك الحبل على الغارب للطفل ليفعل ما يشاء متى يشاء وكيفما يشاء, ومعروف أن مرحلة الطفولة بحكم كونها مرحلة إعداد وتكوين ونمو تعد مرحلة حرجة وحساسة وذلك لان ما مر به الطفل من خبرات وتجارب وموافق وانفعالات تترك بصماتها وأثارها باقية في شتى مراحل حياة الأخرى ففي مرحلة الطفولة تتوضح الجذور أو البذور الأولى للشخصية بحكم ما يتمتع به الطفل من المرونة والقابلية على الصقل والتشكيل والتنمية (العيسوي ,١٩٨٥,ص٦٩ - ٧٠), إن وجود الطفل في مؤسسة رعاية الأطفال يعرضه للتعلق العابر بعدد من المربيات اللاتي لا يلبثن أن ينتقلن الى مكان آخر ويبتعدن عن الطفل الأمر الذي يؤدي الى تكرار تجربة فقدان الأم, وهذا يحمله على الاقتناع بان العلاقات بالأم وكذلك العلاقات بالآخرين، ليس لها معنى بالنسبة له, فبعد عدة تجارب انفعالية متتالية فقد فيها الطفل من أولاهم الثقة والمحبة ينتهي الى التوقف الكامل عن التعلق والتوقف عن إقامة علاقة قوية ومستقرة مع الآخرين. ويصبح الطفل الذي يصل الى هذه المرحلة أكثر تمركزا حول ذاته ولا يظهر انفعاله أو عاطفته عند تغير المشرفين على شؤونه والقائمين على رعايته وبالرغم من إن الطفل يبدو مسرورا ومتكيفا مع وسطه إلا إن ذلك ليس إلا مظهرا سطحيا فالطفل لا يبدي عاطفته الى إي كان ,وان القابلية على الثقة بالنفس وما يترتب عليها من سلوك الانطواء والانسحاب يبدأ في الأساس من سوء التكيف الذي يعيشه الفرد طفلا أو يافعا من خلال علاقاته مع بيئته وعجز تلك البيئة عن إشباع حاجاته النفسية الأساسية مثل الحاجة الى الأمن النفسي والحاجة الى تأكيد الذات واحترامها, والحاجة الى التقدير الاجتماعي وقد يعتمد الطفل في هذه الحالة الى البحث عن عالم آخر يحقق فيه ذلك فلا يجد ذلك إلا في عالم الخيال فيركن إليه وينسحب من عالمه الواقعي تدريجيا وربما يؤثر ذلك على الثقة بنفسه.

وتتلخص مشكلة البحث في دراسة موضوع مهم هو التعلق التجنبي وقياسه لدى الطفل ثم معرفة علاقته بثقة الطفل بنفسه لما لهذين المتغيرين من أثر مهم وعلاقة بشخصية الطفل المستقبلية وصحته الجسمية والنفسية.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية مرحلة الطفولة لما لها من دور أساسي ومهم في حياة الإنسان وعليه تعد رعاية الأسرة لصغارها من أهم مستلزمات البناء الأساسية في أي مجتمع يسعى لتحقيق الظروف المتوازن البعيد عن الانحرافات, ولما كانت الأسرة هي المجال الاجتماعي الأول الذي ينشأ فيه الطفل فقد أصبحت أهم

بيئة اجتماعية لنمو الطفل نموا اجتماعيا ونفسيا سليما فالمعاملة التي تتسم بالاستقرار وعدم التذبذب والتمييز بين الأخوة ذكورا وإناثا تتيح للطفل فرصة كبيرة للنمو النفسي والاجتماعي بشكل سليم حين يكون الطفل واثقا بنفسه وبقدرته على التعامل مع المواقف والمشكلات التي تواجهه فعلاقة الطفل بأمة في مرحلة الرضاعة هي أول علاقة اجتماعية للطفل فإذا أشبعت الأم حاجة الطفل للرضاعة والإحساس بالأمان كان الطفل واثقا بنفسه, فالرضاعة الطبيعية التي أوصى بها الله سبحانه وتعالى في كتابة الكريم ((والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة)) (البقرة/ ٢٣٣) لما لهذه الطريقة أهمية ليس في إشباع غذاء الطفل الجسمي فقط وإنما لإشباع حاجات الطفل النفسية من حب وحنان وقبول وتقدير والتي تمد الطفل بالثقة بالنفس. ، كما يؤكد المختصون في علم النفس على إن فقدان الأطفال الاهتمام والتعلق بالوالدين يؤدي الى تطوير مشاعر من عدم الإحساس بالأمن والطمأنينة النفسية مما يجعله يفشل لاحقا في إقامة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية وبالتالي الشعور بالسلبية والانسحاب والوحدة النفسية إن الأطفال المتجنبون يشكلون (٢٢%) من الأطفال والذي يصفهم أنسورث هكذا لأنهم يتجاهلون الأم عند عودتها ويستجيبون لمناداتها بان يشيحوا وجوههم عنها, ولا يحاولون إقامة أي نوع من الاتصال بها نادرا ما يسمحون لأحد أن يحملهم حتى في غياب الأم ولسان حالهم يقول لقد تركتني مرة أخرى وعليّ دائما أن اعتني بنفسي .

إن كل الأفراد يحتاجون الى تشكيل علاقات التعلق, لأنها تمنحهم الحب والرعاية ولان علاقات التعلق هي القنوات التي بواسطتها يتعلم الأطفال التفكير, ويطورون مفهوما ايجابيا للذات ، لها الطفل غير المتعلق فيعد خطرا على نفسه وعلى المجتمع, فهو لا يشعر بإحساس لانتماء الى أي شخص ولا بانتماء أي شخص له وهذا يؤدي الى تساوي أهمية كل تفاعلاته مع الأشخاص, وقد يتعرض للخطر من الغرباء والى الخداع, وعندما يتعلق الأمر بضغط الاقتران فانه يعيش بنزواته ودوافعه غير المكبوحة فهو يقوم بكل ما يشعر به من دون اخذ الآخرين بنظر الاعتبار وهو غير قادر على الإحساس باللوم على أفعاله السيئة بشكل أساسي, لأنه غير قادر على تمييز الخطأ والصواب وان هناك مدى واسع من مشاكل التعلق التي تؤدي الى درجات مختلفة من الاضطراب العاطفي لدى الطفل.

إن معظم الجوانب الايجابية في شخصية الطفل مثل احترام الذات والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والاستقلالية وتحقيق الذات والتوافق والاندماج مع المجتمع لا تنمو إلا بنمو الثقة بالنفس، فالأم عندما تقوم باحتضان طفلها وإرضاعه وإشباع حاجاته وإشعاره بالأمن والطمأنينة تنمي لديه الثقة بالنفس, وقد أوضح القوصي إن ضعف الثقة بالنفس يرتبط بفقدان الأمن والخوف والذي من مظاهره التردد والانكماش والخجل وعدم الجراءة وتوقع الشر وشدة الحرص ويذكر القوصي (١٩٧٥) أيضا إن هذه الصفات يجمعها ما يسمى الشعور بالنقص أو ضعف الثقة بالنفس وعندما يعاني الطفل من هذه المشكلات فهو لا يستطيع الاندماج والتفاعل مع مجتمعه لكونه فاقد الثقة بالنفس. (القوصي,١٩٧٥,ص٧٥)

ويبدوان الثقافة تلعب دورا في طريقة تعامل الأسرة مع أبنائها, إذ أشارت إحدى الدراسات إن الأمهات الألمانية قد تسبب تعلقا غير أمن تجنبي إذ تلزم بقيم ثقافية تدعوا الى إبقاء مسافة طويلة بين الأشخاص, وان الأطفال يجب أن يبتعدوا عن الاتصال الجسدي عندما يصبحون قادرين على التحرك من مكان الى آخر، وترى الأمهات إن الطفل المثالي هو الطفل المستقل والذي ليس له مطالب من والديه بل ينفذ الأوامر دون طرح الأسئلة. (Colins & Read,1993,p243)

حدود البحث. يتحدد الحالي البحث بـ :
- أطفال الرياض من كلا الجنسين (ذكور وإناث) مرحلة الروضة و مرحلة التمهيدي في عدد من رياض الأطفال في جانبي الكرخ والرصافة للسنة الدراسية ٢٠١١ – ٢٠١٢م.

أهداف البحث. يهدف البحث الحالي الى التعرف على:
١- التعلق التجنبي لدى أطفال الرياض.
٢- دلالة الفروق بين الذكور والإناث ومرحلة الروضة والتمهيدي تبعاً لمتغير التعلق التجنبي.
وعلى ما تقدم يمكننا وضع الفرضيات الآتية:

أ- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متعلق التغير التجنبي.
ب-لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة والتمهيدي في متغير التعلق التجنبي.
٣- الثقة بالنفس لدى الأطفال.
٤- العلاقة بين التعلق التجنبي والثقة بالنفس.

*لم يتطرق الباحثان لدلالة الفروق بين الذكور والإناث والروضة والتمهيدي وذلك كونها قد سبق تناولها من قبل الباحثة علا حسين علوان،٢٠٠٩.

تحديد المصطلحات:
١- التعلق التجنبي. عرفه كل من:
- أنسورث (١٩٧٩): هو نمط من أنماط التعلق وهو النمط غير الصحي وغير المألوف يتمثل بلجوء الطفل الى أمه أو مقدم الرعاية الأساسية أو الأصدقاء,طلبا للراحة لا يعطي هذا النمط الشعور بالأمن والطمأنينة. (Ainsworth , 1979 , p22)
- العبيدي (٢٠٠٦): وهو نمط تعلق الطفل الذي تعرض للرفض من قبل القائم على رعايته في مرحلة الطفولة أو انخفض احتضانه له وازدادت مطالبه وتحدد سلوكه من خلال الإهمال أو العقوبة كان يكون سبب ظهور طفل جديد مناس له مما انعكس على علاقته بالمحيطين به وامتد الى مرحلة الرشد واثر على علاقته بالآخرين. (العبيدي ,٢٠٠٦ ,ص٢١)
-علي (٢٠٠٦) : هو ذلك الارتباط المضطرب والقلق والمتجنب, إذ يعاني الفرد من صعوبة في الثقة بالآخرين والخوف من القرب إليهم ويعاني من الوحدة والعزلة نتيجة تاريخ علاقاته بالآخرين غير المستقرة فضلا عن إن لدية صعوبة في تشكيل علاقات طبيعية.* (علي ,٢٠٠٦,ص١٧)
-التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف علي(٢٠٠٦)
- التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الطفل من إجابة الأم على مقياس التعلق التجنبي.

٢ – الثقة بالنفس. عرفها كل من:
- الخطيب واحمد (٢٠٠١): هو شعور الفرد بانه قادر على تدبير أموره الذاتية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي من دون الاعتماد على الآخرين وبخاصة الوالدين.
(الخطيب واحمد ,٢٠٠١, ص٤٩)
_ زغير (٢٠٠٦):سمة من سمات تكامل شخصية الفرد تتمثل بإيمان الفرد بقابلياته وقدراته في الاعتماد على نفسه في إدارة أموره والشعور بتقبل الآخرين والمشاركة الايجابية في الحياة الأسرية والمدرسية. (زغير ,٢٠٠٦ ,ص٢١٦)

_علوان (٢٠٠٩): هو حاجة الطفل لإثبات ذاته ومعرفته وإدراكه لقدراته ، واعتماده على نفسه في إشباع حاجاته المختلفة بقدر استطاعته ، وتفاعله مع المجتمع المحيط به ، وعدم شعوره بالنقص أو الخجل أو الخوف في الموقف الذي لا يستوجب ظهور مثل هذه الانفعالات. (علوان ، ٢٠٠٩ ، ص١٣)
-التعريف النظري:تبنى الباحثان تعريف علوان(٢٠٠٩)
- التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل على أداة قياس الثقة بالنفس. (علوان،٢٠٠٩،ص٤٦)

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة
أولا: الإطار النظري
التعلق.

التعلق شكل من أشكال العلاقات الحميمة بين الطفل ومقدم الرعاية الذي تكون في الغالب الأم وقد حاول العديد من علماء النفس الكشف عن طبيعة هذه العلاقة ودور كل من الطفل ومقدم الرعاية في تشكيلها, وأشكال هذه العلاقة ومدى استمرارية هذه الأشكال مع الزمن, وآثارها المستقبلية في شخصية الفرد وتوافقه الاجتماعية.

ويعرف (التعلق) بأنة رابطة انفعالية قوية تؤدي الى شعور الطفل بالسعادة والفرح والأمن عندما يكون قريبا من مقدم الرعاية والشعور بالتوتر والانزعاج عندما ينفصل عنة مقدم للرعاية مؤقتا، أما اينسوورث بولي: فيعرفانه بأنة رابطة انفعالية قوية يشكلها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي, وتصبح فيما بعد أساسا لعلاقات الحب المستقبلية, ويكون التعلق الرئيس للطفل بأمة إلا أنة قد تشكل تعلق بإفراد آخرين ممن يتفاعلون معه بشكل منتظم كالأب أو احد الجدين أو بعض الأقارب, ووفقا لتصور هازان وشيفر يقسم التعلق الى:

١. تعلق آمن: يسهل على أفراد هذا النمط الاقتراب من الآخرين, والثقة لهم والاعتماد عليهم ويشعرون بالارتياح لان الآخرين يثقون بهم أيضا ويعتمدون عليهم, ولا يقلقون من إن الآخرين سيهجرونهم وسيتخلون عنهم كما إنهم لا يقلقون من اقتراب الآخرين منهم.
٢. تعلق تجنبي: ويتميز هذا النمط بإقرار صاحبة بعدم شعوره بالارتياح لبقائه قريبا من الآخرين, ويصعب علية الثقة بهم والاعتماد عليهم ويشعر بالقلق عندما يقترب منة شخص ما كثيرا.
٣. تعلق قلق متناقض وجدانيا: ويشير أصحاب هذا النمط بأن الآخرين يرفضون الاقتراب منهم, ويشعرون بالقلق لان نظراءهم لا يهتمون بهم, على الرغم من إن لديهم الرغبة بأن يكونوا قريبين جدا من نظرائهم. (Hazan and shaver,1987,p112)

النظريات التي فسرت التعلق.

١-النظرية السلوكية Behaviorism.

قد تبنى عدد من السلوكيين نموذج تخفيض الدافع أساسا لتفسير الاعتمادية التي تظهر لدى الطفل في علاقته لمقدمة الرعاية الأساسية من حيث الشخص الذي يقدم الرعاية الأولية ويشبع حاجته الرئيسة للغذاء وقد عدت سلوكيات الطفل الاعتمادية على مقدم الرعاية الأساسية (كالبحث عن القرب منها والالتصاق بها, وملاحقتها بالبكاء عند غيابها) كدوافع متعلمة تكتسب نتيجة لارتباط مقدمة الرعاية الأساسية المتكرر بإشباع حاجة الجوع لدى الطفل, لكن المدرسة السلوكية لا تستطيع أن تفسر الاستمرار المميز والفريد لعلاقة التعلق بمقدمة الرعاية الأساسية مع مرور الوقت. (moss,1984,p55-56)

٢ _نظرية التحليل النفسي psychoanalytic theory

لقد كانت نظرية التحليل النفسي أول من فسرت الرابطة بين إشباع الحاجات العاطفية – الأمنية لدى الطفل وبين سعيه إلى إشباع حاجاته المعرفية – الاستطلاعية, أن النظرية التحليلية ترى بان الفرد البشري في عملية التعلق لا يأخذ دورا فاعلا وإنما يقوم بدور سلبي يكون فيه عرضة لتأثيرات السلوكيات الأمومة وما ينجم عنها من نتائج عاطفية واجتماعية. (Berk,1997,p145)

٣ – نظرية التعلم الاجتماعي Social learning theory

يعتمد أصحاب نظرية التعليم الاجتماعي مفاهيم التعزيز والتقليد والنموذجية لتفسير العلاقة بين الطفل ومقدمي الرعاية الأساسية، فتعد سلوكيات الطفل الاعتمادية على مقدم الرعاية الأساسية كالسعي إلى القرب منها والاحتجاج لغيابها من الدوافع المكتسبة وعندما لا يقدم للطفل ما يتوقعه من رعايته فأنه قد يميل إلى جذب انتباه مقدمي الرعاية الأساسية بأعمال يرغبون بها, كأن يعبر عن احتجاجه بـ بسلوك عدائي, أن الآباء

المخطئين يعتقدون بان الأساليب القاسية والصارمة كالعقاب البدني والأساليب التأديبية القاسية. (Evans,1980,p179-181)

٤ – النظرية البيئية Environ mental theories

تركز هذه النظرية على الضغوط البيئية المسببة في إساءة معاملة الطفل والتي قد يعتمدها الوالدان فيؤدي الى العنف ضد الأطفال ومنها الفقر والجهل (نقص التعليم) وضغوطات العمل إلا أن هذه النظرية تقف متحيرة أمام تفسير ظاهرة إساءة معاملة الطفل في ظل ظروف اقتصادية جيدة أو بالأحرى في الأوساط التي لا تعاني من ضغوطات بيئة. (justicc,1990,p201)

<u>منظرو التعلق</u>:

١ – جون بولبي (John Bowlby)

انبثقت نظرية بولبي من ملاحظاته لردود فعل الأطفال لدى انفصالهم عن الأم ومنطلقه النظري الأساسي هو كون الحاجة الى الأمن حاجة فطرية وان العلاقات التعلقية تقوم على أساسها, فالشخص المسؤول عن الرعاية يستجيب لإشارات الطفل ويوفر له الرعاية والأمن، ويؤدي لنشوء تعلق آمن، أما أنماط التعلق القلقة أو التجنبية فتنشئا نتيجة لعدم توافر الرعاية من قبل المربين, فهم يمارسون الرفض بدلا من التقبل والشتم والتسلط بدلا من الدعم العاطفي والاجتماعي وبذلك سينشأ لدى الطفل أنماط تعلق مضطربة وغير آمنة ومثل هؤلاء يتسمون بالقلق واضطراب المزاج وسرعة الغضب والاعتمادية الزائدة ويلجأون للشكوى جراء سوء تصرف مقدمي الرعاية الأساسية لهم. (Roch & others,1999,184-189)

٢- ماري أنسورث (M.answorth)

تناولت انسورث دراسة ميدانية للرضع لاستجابة التعلق بجوهرها وميزت ثلاثة أنماط للتعلق هي:

أ- التعلق الآمن.

ب- نمط التعلق التجنبي أو القادي الذي يتجاهل فيه الرضيع ألام ولا يبدي انزعاجا إزاء تركها له.

ج – النمط القلق أو المتناقض.

أن القسم الذي حققته انسورث وزملائها في مجال قياس الفروق الفردية في التعلق أدى الى التميز بين الأطفال ذوو التعلق الآمن الذين يظهرون توافقا معرفيا واجتماعيا مقارنة بالأطفال ذوو التعلق غير الآمن وقد وجد أن أنماط التعلق تتوغل في النفس كظلم معرفي مستقر, تميل إلى الظهور خلال نمو الإنسان. (others & Ainsworth, 1993,p391)

<u>الثقة بالنفس</u>:

تشكل الثقة بالنفس سببا رئيسا في الإبداع ونجاح أي إنسان, فالثقة بالنفس هي الأرضية التي يمكن أن تنطلق منها قوى النشاط المؤثرة في الحياة. (السليمان, ٢٠٠٥ , ص٤)

ومن أهم أسباب ثقة الطفل بالنفس هي:

- أساليب معاملة الوالدين التي تتسم بالاستقرار وعدم التذبذب.
- عدم وجود خلافات بين الوالدين. (حسن, ١٩٧٠, ص١٧٢)
- عدم السخرية من الأخطاء التي يقع فيها الطفل.
- مساعدة الأطفال في كسب المهارات التي تساعدهم بدورهما على كسب ثقتهم أنفسهم. (دينزمان, ١٩٥٩، ص٧٢-٧٣)
- الاهتمام بالطفل وتقديره وعدم تفضيل طفل على آخر من قبل الوالدين والمحيطين بالطفل.
- العلاقة الايجابية بين الطفل ووالديه والطفل واخوته، فكلما كانت هذه العلاقة مبنية على المحبة والتعاون والتسامح كان الطفل واثقا من نفسه.

- توافر المستوى الاقتصادي الجيد إذ كون الأسرة القدرة على تلبية حاجات ومطالب الطفل ومواجهة مطالب الحياة. (حسن, ١٩٧٠ , ص١٤٦-١٧٨)

لقد أوضح القوصي أن ضعف الثقة بالنفس يرتبط بفقدان الأمن والخوف وللذي من مظاهرة التردد والتكماش والخجل وعدم الجرأة وتوقع الشر وشدة الحرص, إن هذه الصفات يجمعها ما يسمى الشعور بالنقص أو ضعف الثقة بالنفس وعندما يعاني الطفل من هذه المشكلات فهو لا يستطيع الاندماج والتفاعل مع مجتمعة لكونه فاقد الثقة بالنفس (القوصي, ١٩٧٥، ص٣٦٥-٣٦٤) ولما كانت الثقة بالنفس مفهوما يسهم في بناء الشخصية وتكوينها فلا بد أن نتناول بعض النظريات النفسية التي تفسر الثقة بالنفس بوصفها أحد المظاهر المكونة للشخصية.

النظريات التي فسرت الثقة بالنفس

١- نظرية الحاجات.

يعد أبراهام ماسلو (Maslow) أبرز من تحدث عن الحاجات النفسية وأهمية إشباعها حيث أن أحساس الطفل بالأمن من ألزم مقومات حياته النفسية وهذا لا يأتي للطفل إلا أذا نشأ داخل أسرة مترابطة لا تعاني من التفكك أو الشجار أو كثرة الانفعالات لان هذا يولد في نفس الطفل أحساس بالقلق والخوف وعدم الأمن, فالبيت الآمن هو البيت الذي يجعل من الطفل يحس بأنه مرغوب فيه ويحظى بالحب والحنان من جانب أبوية.
(الطيب وأخرون، ب ت، ٨٦-٨٧)

٢- نظرية ألنمو النفسي والاجتماعي.

فقد أوضح أريكسون أن كل مرحلة من مراحل النمو النفسي والاجتماعي يواجه الفرد صراعات تتطلب بذل جهد من قبل الفرد والمحيطين به لتخطيها والانتقال الى المرحلة التي تليها, فمثلا طفل السنة الثالثة يتعلم ويوسع مهاراته والتعاون مع الآخرين وهنالك من يحبط نشاطه فسوف يشعر بالذنب ويصاب بالخوف والتردد ويلجأ إلى الاعتماد على الآخرين. (عريفيج, ٢٠٠٠، ص١٧)

٣ – نظرية التحليل النفسي.

فقد أدى مفهوم فرويد عن الشخصية إلى تقسيمها إلى ثلاثة تراكيب متفاعلة مع بعضها البعض (IDالهو، EGOالانا ، Super EGO الآنا الأعلى).

وفيما يخص تركيب الانا على الذي ينمو بعمر (٤-٥) سنوات يحتوي على القيم التقليدية ونماذج المجتمع هذه النماذج تقبل من قبل الطفل من خلال فهمة لأبويه إذ يتم استعمال التعزيز والعقاب لتعليم الطفل ما هو صحيح وما هو خاطئ, أن لأسلوب تربية الطفل والتعامل معه أثر كبير في تشكيل الضمير لدى الطفل فالطفل الذي يتم تأنيبه ومعاقبته بكثرة على أي عمل يقوم به من قبل الوالدين قد يؤدي ذلك إلى نشؤ طفل خائف متردد وغير واثق بنفسه في أي عمل يقوم به.(Passed smith ,2001,p.545)

٤ – النظرية السلوكية.

يرى واطسن أن كثرة استعمال العقوبة مع الطفل يودي إلى نشؤ طفل غير واثق من نفسه كرد فعل على ذلك الأسلوب في التربية وهذا يعتمد على الميزان الموجود في البيئة والتي تؤدي إلى اكتساب الطفل الثقة بالنفس إذ تعتمد المدرسة السلوكية التعلم في تفسير عملية التنشئة الاجتماعية, فالطفل يتعلم بناءا على قوانين التعلم وقواعده فالأساليب السلوكية المقبولة اجتماعيا من الوالدين تثاب وتدعم وما يعاقب علية الطفل يميل إلى التلاشي والانطفاء وهكذا تطبع شخصية الطفل بالطابع الاجتماعي المطلوب. (كفافي, ١٩٩٠, ص٩٧)

٥ – نظرية الذات.

أوضح كارل روجرز أن الوالدان اللذان يعطيان فرصة للطفل للمناقشة والحوار يربيان لدى الطفل الثقة بالنفس وقد يكون لدى الفرد تصور بأنه عاجز أو فاشل أو قليل الأهمية, فالطفل الذي لا يسمح

له الوالدين بالقيام بأعماله الخاصة خوفا علية يشعر بأنه عاجز لا يقوى على عمل شيء وبالتالي يكون طفلا إتكاليا, وألا بوان اللذان يعاقبان طفلهما دائما يشعران إن ألطفل بأنة شخص غير مرغوب منة وغير محبوب وبالتالي يشعر بالنقص وعدم ألثقة بالنفس. (علي خان, ١٩٧٠، ص٣٤١)

٦- نظرية السمات.

يرى البرت بان الشخصية تنمو من خلال مظاهر عديدة للذات تظهر في مراحل النمو النفسي للفرد فالطفل ما بين (٤-٦) سنوات ينشغل في توسيع ذاتة.

(Extension selv, 1969,p188))

كما ينشأ ألضمير في المرحلة الأولى في هذه المرحلة إذ يكون لاطفل مقياسه الخاص حول المفهوم الجيد والرديء في سلوكه. (دوران, ١٩٨٥, ص٣٠٥)

وأن ميل الطفل الى أن يكون قلقا وخائفا وخجولا ومتململا كلها قد تكون الميل أو السمة الأساسية لكونه طفل غير وأثق بنفسه. (Weithen,1998,p474)

ثانيا: الدراسات السابقة.

١- دراسات تناولت التعلق وأنماطه لدى طفل ألروضة.

– دراسة الشهوان (٢٠٠٢).

أنماط التعلق المصاحبة للإساءة للأطفال ومظاهر سوء التكيف لديهم، هدفت الدراسة الى استقصاء أنماط التعلق بالوالدين المصاحبة للأساءة الوالدية للأطفال من جهة, ومظاهر سوء التكيف لدى الأطفال من جهة أخرى, وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٠) طالبا وطالبة من الصف الخامس الثانوي, وتم اعتماد هذه الدراسة على مقياس بارثولومير وهورواتز (١٩٩١), ولاختبار فرضيات الدراسة تم أجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات فجاءت النتائج المستخرجة من هذا التحليل متسقة مع فرضيات الدراسة إذ أشارت الى وجود أثر رئيس لأنماط التعلق الوالدين على متغيرات الإساءة وعلى التكيف, وأن الاختلاف الرئيس يكمن بين النمط الآمن والنمط الخائف, ولصالح النمط الآمن في حين لم يظهر فرق دال في تحليل البيانات الخاصة بالأم بين النمطين الخائف والمستقل وبين النمط الأمن, كما لم يظهر فرق دال بينهما وبين النمط الخائف في الوقت نفسه, أما النتائج الخاصة بتحليل بيانات الأب فدلت على إن النمط الآمن يختلف بشكل دال عن الأنماط غير الآمنة (الخائف, المستقل, النابذ) من حيث تكيفه ومدى تعرضه للإساءة. (الشهوان, ٢٠٠٢, ح-ط)

– دراسة علي (٢٠٠٦).

(التعلق غير الآمن, واليات الدفاع النفسي عند المراهقين في دور الدولة وأقرانهم الذين يعيشون مع أسرهم). هدفت الدراسة الى الكشف عن درجة التعلق غير الآمن عند المراهقين في دور الدولة وأقرانهم الذين يعيشون مع أسرهم, واليات الدفاع النفسي ومعرفة دلالة الفروق تبعا لمتغير الجنس. وبلغت العينة (٥٢٦)طالبا وطالبة من مديرات التربية الأربع في بغداد، وبنت مقياس التعلق غير الآمن؛ ومقياس آليات الدفاع النفسي وأهم ما توصلت الدراسة له:

١ – إن أفراد عينة البحث من المراهقين والمراهقات في دور الدولة يوجد لهم تعلق غير امن في حين الذين يعيشون مع أسرهم لهم تعلق امن.

٢ – ممارسة المراهقين في دور الدولة آليات الدفاع النفسي بصورة مفرطة عن الذين يعيشون مع أسرهم. (علي, ٢٠٠٦، ص خ-س)

٢- الدراسات الأجنبية التي تناولت التعلق وأنماطه.

- دراسة Colins (١٩٩٦).

Working models rela gualityin duting couples journal of pesomality and social psychology

هدفت هذه الدراسة الى العلاقة بين تاريخ التعلق و المعتقدات أفراد الدراسة حول الذات والآخرين فقد كان لدى أفراد الدراسة من ذوي أسلوب التعلق الآمن صورة أكثر ايجابية عن ذواتهم من الأشخاص من ذوي الأسلوب غير الآمن في التعلق, لقد كانوا بصورة عامة أكثر ثقة ومن المرجح أن يؤمنوا بالإيثار وتبادله مع الاخرين وقدراتهم العقلية وإرادتهم وتكيفهم حسب ظروف الحياة والسيطرة على النتائج النهائية لحياتهم (الانجاز) وكانت وجهات نظرهم عن الحب رومانتكية واقل عملية ومالوا الى ذكر علاقات دافئة وجيدة مع والديهم , في حين أبدى الأشخاص غير المنتمين في التعلق تدنيا في استحقاقهم الذاتي (lower worth) والثقة بالذات، واعتقدوا إن الطبيعة البشرية طبيعة معقدة ومن الصعب فهمها وان الآخرين اقل تقديما للإيثار في علاقاتهم معهم ويمثلون على الأرجح للضغوط النفسية وارتبط أسلوب الحب بالاستحواذ على الشريك ولاتكال علية؛ ومالوا الى ذكر التذبذب في منحهم للرعاية أو فتوره, وتوصل كولنزوريد في نتائج هذه الدراسة الى إن هناك ارتباط الفروق في التعلق مابين الأفراد بالاعتقادات التي يحملونها عن أنفسهم وعن الآخرين بصورة تنسجم مع نظرية التعلق وكان عدد أفراد عينة الدراسة (٧١) فردا بلغ متوسط أعمارهم (٢٢)سنة. (Collins &read,1990,p654)

٣- دراسات تناولت الثقة بالنفس لدى طفل الروضة.

- دراسة محمود وعيسى (١٩٨٩).

(أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس)، استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية ومستوى تحقيق الثقة بالنفس، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بإعداد استبيان لقياس أساليب المعاملة الوالدية وتم التطبيق على عينة بلغت (١٦٩) طالبا وطالبة تم اختيارهم من المرحلة المتوسطة وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون والقيم التائية لمعاملات الارتباط، وكانت أهم النتائج الدراسة إن الآباء والأمهات الذين يستخدمون الأسلوب الديمقراطي مع أبناءهم يكون أبناءهم أكثر استقلالية واعتمادا على الذات والآباء والأمهات ذو المستوى الاجتماعي والاقتصادي العالي يظهر لدى أبناءهم انعدام السلوك الاتكالي وزيادة الثقة بالنفس وفي الإباء والأمهات ذوو المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط وجد إنهم قلقون على مستوى أبنائهم. (محمود ومصطفى, ١٩٨٩, ص٤٢)

- دراسة زغير (٢٠٠٦).

(الثقة بالنفس وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لطلبة الجامعة) استهدفت الدراسة التعرف على أساليب المعاملة الوالدية من قبل الآباء والأمهات مع أبنائهم والتعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة, وكذلك التعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية ومستوى الثقة بالنفس بين طلبة الجامعة، وقد اقتصر البحث على عينة من طلبة الجامعة المستنصرية من الذكور والإناث وقد توصلت الباحثة الى النتائج الآتية: أظهرت النتائج إن هناك علاقة إرتباطية ضعيفة وسلبية بين صرامة الأم والثقة بالنفس وتوجد علاقة إرتباطية ضعيفة بين صرامة الأب والثقة بالنفس، كما وجد إن هناك علاقة ضعيفة وسلبية بين تسامح الأب والثقة بالنفس بينما وجد إن هناك علاقة إرتباطية موجبة وقوية بين دفء الأبوين والثقة بالنفس. (زغير, ٢٠٠٦, ص١١٤ -١٣٤)

- دراسة علا (٢٠٠٩).

(الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض وعلاقتها بعض المتغيرات)، هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض, والتعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض وعلاقتها بعض المتغيرات من نوع الرضاعة ومدتها ونوع الأسرة التي يعيش الطفل. وكانت عينة الدراسة (١٦٠) طفلا وطفلة من أطفال مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة واعتمدت الدراسة أداة لها مقياس الثقة بالنفس واستخدمت الرسائل الإحصائية الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم والاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالحجم و تحليل التباين الأحادي ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة كودر(٢١) ومعادلة الخطأ المعياري وكانت نتائج الدراسة: يوجد فرق دال إحصائيا لمتوسط درجات الثقة بالنفس والوسط الظري لأداة القياس وتوجد علاقة دالة إحصائيا تعزى الى تغير نوع الرضاعة للطفل وكذلك الى تغير مدة

الرضاعة ومتغير نوع الأسرة ووجود فرق دال إحصائيا بمتوسط درجات الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض لأداة قياس الثقة بالنفس في مجال تفاعل الطفل مع الأقران. (علوان، ٢٠٠٩، ص ح- ر)

٤- الدراسات الأجنبية التي تناولت الثقة بالنفس.

- دراسة gedy (1981).

Longi fudiral study grades 1 through 10 Of school achievement, selfconfidence and selecte d parental characteristics dissertation abstracts international.

استهدف البحث التعرف على العلاقة بين ثقة الطفل بنفسه وتحصيله المدرسي والتعرف على دور بعض ألاتجاهات الأبوية كعوامل مؤثرة في ثقة الطفل بنفسه وبتحصله وقد احتوت ألدراسة على درجات للثقة بالنفس إذ قام بتقديرها عدد من ألمختصين بعلم النفس كما واعتمدت الدراسة على معدل درجات الطلاب ودرجات اختبار نسبة الذكاء وقد أجريت ألدراسة على الطلبة من المراحل الدراسية الأولى الى العاشرة وبعد الانتهاء من تحليل النتائج تبين إن هناك علاقة بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي من خلال السنوات العشر وهي الفترة التي تمت فيها الدراسة كما تبين إن هناك فرقا بالثقة بالنفس بين الذكور والإناث في المرحلة الخامسة كما تبين الدراسة أن العلاقة بين الثقة بالنفس ومعاملات ألارتباط إلى عدم وجود علاقة بين ألاتجاهات الأبوية وبين ألتحصل. (Gedy ,1981 ,p3071 -3072)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولا: عينة البحث.

تتكون عينة البحث من (٢٥٠) طفلا من أطفال الرياض, اختيروا بصورة عشوائية بسيطة, وتم الاستعانة بأمهاتهم للإجابة على المقياسين، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) عينة البحث موزعة بحسب المرحلة والجنس

اسم الروضة	مرحلة الروضة		مرحلة التمهيدي		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
مختبر الروضة التطبيقية	١٣	١٢	٢٠	١١	٥٦
الجنائن المعلقة	١٥	١٦	٣٢	١٥	٧٨
الجامعة	١٧	١٨	١٥	١٥	٦٥
البهجة	١٦	١٨	١٣	٤	٥١
المجموع	١٢٥		١٢٥		٢٥٠

ثانيا: أداتا البحث.

من اجل قياس متغيري البحث:(القلق ألتجنبي) و(الثقة بالنفس) قام الباحثان ببناء مقياس التعلق ألتجنبي، وتبنيا مقياس الثقة بالنفس الذي أعدته الباحثة علا حسين علوان (٢٠٠٩) وفيما يأتي تفصيل ذلك:

١- بناء مقياس التعلق ألتجنبي. اتبع الباحثان في بناء المقياس الخطوات الآتية:

- صياغة الفقرات.

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التعلق ألتجنبي تم صياغة الفقرات (٣٥) فقرة ووضعت بدائل ثلاثة هي (تنطبق عليه دائما, تنطبق عليه أحيانا, لا تنطبق ابدا) وبدرجات(١,٢,٣)

- الصدق: تعد جوانب الصدق من أهم خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، فصدق الاختباري يتعلق بالهدف الذي يبنى الاختبار من أجله,وبالقرار الذي يتخذ استنادا إلى درجاته (علام,٢٠٠٢،ص٨٦) ويقصد بصدق أداة القياس أن تقيس فعلا ما وضعت لقياسه (جابر واحمد,١٩٧٣,ص٧٢١) وقد قام الباحثان بحساب صدق أداة القياس بما يأتي:

الصدق الظاهري:ويقصد به المظهر العام للاختبار,أي الإطار الخارجي له ويشمل نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوحها ودرجة موضوعيتها (داوود وانور,١٩٩٠,ص١٢٠) وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق بوساطة عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين للحكم على مدى صلاحية فقراته كمقياس للتعلق ألتجنبي وقد أبدى الخبراء موافقتهم على صلاحية فقرات المقياس مع تعديل ثلاث فقرات وكما مبين في الجدول (٢)، أما الفقرات المتبقية فقد حصلت على اتفاق جميع الخبراء*.

الجدول (٢) الفقرات التي عدلت في مقياس التعلق ألتجنبي تبعا لآراء الخبراء

الشكل السابق	الشكل بعد التعديل
٣- يرفض أن تقوم الأم بمساعدته بارتداء ملابسة	يلبس ملابسة بدون مساعدة أمة أو الآخرين له
٤- يرفض الإجابة عن أسئلة الأم	يمتنع (يتجنب) الإجابة عن أسئلة ألام
٥- يرفض النوم مع أمة أو القائم على رعايته	يفضل النوم لوحدة

التحليل الإحصائي للفقرات: من المتطلبات لبناء أدوات القياس هو التحليل الإحصائي للفقرات إذ يكشف بدقة عن الفقرات التي تقيس المحتوى المراد قياسه، ويسعى التحليل الإحصائي للفقرات حساب القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

التمييز : و يقصد بالتميز مدى إمكانية قياس الفروق الفردية. (علام,٢٠٠٢,ص٢٧٧)، ولا يجاد القوة التميزية لفقرات مقياس التعلق ألتجنبي, قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (٢٥٠) أم من أمهات أطفال الرياض في مدينة بغداد, ثم قام الباحثان بترتيب الدرجات الكلية للأطفال بصورة تنازلية, وتم اختيار أعلى (٢٧%) من الدرجات لتصبح المجموعة العليا؛ وتم اختيار (٢٧%) من الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا (الزوبعي وآخرون ,١٩٨١ ,ص٧٤), وهذا يعني إن عدد أفراد كل مجموعة هو (٦٨) تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس, وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا, فان القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين, وقد أتضح أن جميع فقرات المقياس مميزة ودالة إحصائيا ماعدا الفقرات (١٣،٨،٣), والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) تمييز فقرات مقياس التعلق ألتجنبي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
-١	٢,٢٩٤	٠,٧١٣	١,٥٥٨	٠,٥٠٠	٦,٩٥٨	دالة
-٢	٢,٢٩٤	٠,٤٥٩	١,٤٥٥	٠,٧٤١	٧,٩٢٤	دالة
-٣	٢,١٤٧	٠,٦٥٢	١,٩٨٥	٠,٧٤٢	١,٣٤٩	غير دالة

-٤	٢,٥٨٨	٠,٤٩٥	١,٨٦٧	٠,٩٩١	٦,٢٥٣	دالة
-٥	٢,٥٨٨	٠,٤٥٩	١,٨٦٧	٠,٣٥١	٥,٣٦٢	دالة
-٦	٢,٤٩٢	٠,٤٤٤	٢,١٠٢	٠,٨٣٣	٢,٧٢٧	دالة
-٧	٢,٧٣٥	٠,٤٤٤	١,٨٠٨	٠,٧٦٢	٨,٠٩٠	دالة
-٨	٢,٧٣٥	٠,٥٠٠	٢,٥٢٩	٠,٦٤٩	١,٩٤٢	غير دالة
-٩	٢,٤٤١	٠,٣٥٦	١,٢٣٥	٠,٨٨٧	١٢,١٣٤	دالة
-١٠	٢,١٤٧	٠,٤٩٥	١,٥٧٣	٠,٧٥٢	٥,٧٦١	دالة
-١١	٢,١٤٧	٠,٣٥٦	١,٧٥٠	٠,٨٣٣	٣,٤٢٤	دالة
-١٢	٢,٥٨٨	٠,٤٩٥	٢,٠٢٩	٠,٧٥٢	٥,١١٤	دالة
-١٣	١,٨٥٢	٠,٣٥٦	١,٨٠٨	٠,٨٣٣	٠,٤٠١	غير دالة
-١٤	٢,٠٠٠	٠,٤٩٥	١,٤٤١	٠,٥٠٠	٩,٢١٢	دالة
-١٥	٢,٠٠٠	٠,٣٥٦	١,١٤٧	٠,٣٥٦	١٩,٧١٣	دالة
-١٦	٢,٧٣٥	٠,٤٤٤	١,١٤٧	٠,٣٥٦	٢٢,٩٧٩	دالة
-١٧	٢,١٤٧	٠,٣٥٦	١,١٦١	٠,٣٧٠	١٥,٧٨٦	دالة
-١٨	٢,٥٨٨	٠,٤٩٥	٢,٠٠٠	٠,٧٧٢	٥,٢٨٤	دالة
-١٩	٢,١١٧	٠,٦٣٥	١,١٤٧	٠,٣٥٦	١٠,٩٨٢	دالة
-٢٠	١,٨٢٢	٠,٦٢١	١,٠٠٠	٠,٠٠٠٠	١٠,٩٢٦	دالة
-٢١	٢,٠٠٠	٠,٥٤٦	١,٥٥٨	٠,٥٠٠	١٩,٧١٣	دالة
-٢٢	٢,٢٩٤	٠,٤٥٩	١,٣٠٨	٠,٤٦٥	٤,٩١١	دالة
-٢٣	٢,٢٩٤	٠,٥٤٩	١,٣٠٨	٠,٤٦٥	١٢,٤٢٩	دالة
-٢٤	٢,٤٤١	٠,٥٠٩	١,٤٥٥	٠,٥٠١	١١,٤٦٨	دالة
-٢٥	٢,٧٣٥	٠,٤٤٤	١,٣٠٨	٠,٥٤٦	١٨,٢٧٨	دالة
-٢٦	٢,٨٥٢	٠,٣٥٦	١,٤٠٥	٠,٥٠١	٤٢,٨٢٥	دالة
-٢٧	٢,٥٨٨	٠,٤٩٥	١,٣٠٨	٠,٤٦٥	١٣,٦٢٩	دالة
-٢٨	٢,٥٨٨	٠,٤٥٦	١,٠٠٠	٠,٠٠٠٠	١٦,٣٩١	دالة

-٢٩	٢,٥٨٨	٠,٤٩٥	١,٤٢٦	٠,٤٩٨	١٩,٤٥٥	دالة
-٣٠	٢,٥٨٨	٠,٤٩٥	١,٧٠٥	٠,٦٩٢	٨,٥٤٤	دالة
-٣١	٢,٧٣٥	٠,٤٩٥	١,٣٢٣	٠,٥٠١	١٧,٣٦٤	دالة
-٣٢	,٢٥٨٨	٠,٧٣٧	١,٤٥٥	٠,٥٣٠	١٠,٢٧٥	دالة
-٣٣	٢,٥٨٨	٠,٤٩٥	١,٤٤١	٠,٥٢٩	١٣,٠٤٣	دالة
-٣٤	٢,٤٤١	٠,٤٥٩	١,٦٩١	٠,٦٧٤	٦,١٧٢	دالة
-٣٥	٢,٧٠٥	٠,٤٥٩	١,٦٩١	٠,٦٧٤	١٠,٢٥٢	دالة

القيمة التائية الجدولة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٤٨)

* أسماء الخبراء: ١-أ.د حيدر مسير حمدالله ٢-أم.د أطلف ياسين ٣-م.د .ألهام فاضل عباس
٤-أ .د جميلة رحيم الوائلي ٥-م.د عزة عبد الرزاق ٦-م. صلاح حمدان

-علاقة الفقرة بالدرجة الكلية: ويقصد بها أيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة في المقياس وبالدرجة الكلية له, ويعد هذا الأسلوب من أدق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (العيسوي,١٩٨٥, ص٩٥) وتشير أنستازي الى إن معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وبدلالة إحصائية يعد مؤشرا لصدق بناء المقياس (anastasi,1976,154) استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجات كل فقرة, والدرجة الكلية للمقياس, وتم استعمال عينة التحليل ذاتها والبالغة (٢٥٠) أم من أمهات أطفال الرياض وتبين إن جميع فقرات المقياس دالة إحصائيا.

جدول (٤) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التعلق الوجداني

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٥٠	١٠	٠,٢٧	١٩	٠,٥٠	٢٨	٠,٨١
٢	٠,٦٤	١١	٠,٤٨	٢٠	٠,٦١	٢٩	٠,٥٤
٣	٠,٢٣	١٢	٠,٠٠٢	٢١	٠,٢٣	٣٠	٠,٧٦
٤	٠,٤٣	١٣	٠,٤٣	٢٢	٠,٤٤	٣١	٠,٥٣
٥	٠,٤٣	١٤	٠,٦٣	٢٣	٠,٥٦	٣٢	٠,٦٥
٦	٠,٢٥	١٥	٠,٨٠	٢٤	٠,٧٨	٣٣	٠,٤٤
٧	٠,٤٤	١٦	٠,٤٠	٢٥	٠,٨٢	٣٤	٠,٤٦
٨	٠,٢٥	١٧	٠,٤٢	٢٦	٠,٦٤	٣٥	١
٩	٠,٥٥	١٨	٠,٤٣	٢٧	٠,٨٠		

الدلالة الإحصائية: عند درجة حرية (٢٤٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) تساوي (١,٩٦)

الثبات: ويقصد به التوصل الى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن يتراوح بين أسبوع وأسبوعين بالعادة (داود وعبد الرحمن,١٩٩٠, ص١٢٢) ويعبر الثبات بصورة كمية يطلق عليها معامل الثبات؛ الذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما ازدادت قيمة معامل ثبات المقياس دل على إن المقياس يتمتع بثبات جيد (الثبات,٢٠٠٩, ص١٠٢)، وقام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) أما من أمهات أطفال الرياض تم اختيارهم بصورة عشوائية بسيطة وبعد أسبوعين من التطبيق

الأول؛ تم أعادة التطبيق على العينة نفسها إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٨٣) وهذا يدل على إن معامل الثبات جيد, إذ يشير دوران الى أن معامل الثبات الذي يتراوح بين (٠,٧٠-٠,٩٠) يعد مؤشرا جيدا للاختبار الثابت (دوران,١٩٨٥, ص١٣٣)، ملحق (١) يوضح ذلك.

٢- أداة قياس الثقة بالنفس.
تبنى الباحثان مقياس علوان ٢٠٠٩ إذ يتضمن المقياس (٣) مجالات بـ (٢٦) فقرة, بـ (١٣) مجالا، ووضعت له ثلاثة بدائل هي:(دائما, أحيانا، لا ينطبق أبدا) بدرجات (٣ ,٢ ,١) ويتميز المقياس بصدق وثبات بلغ (٠,٨٦)، ملحق (٢) يوضح ذلك.
ثالثا: التطبيق النهائي. طبق الباحثان المقياسين سوية على العينة البالغة (٢٥٠) طفلا من أمهات أطفال الرياض في مدينة بغداد إذ أعطي لكل أم نسخة من المقياسين ثم جمعت الإجابات وحللت إحصائيا.

رابعا: الوسائل الإحصائية*.
١- الاختبار التائي لعينة واحدة.
٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين.
٣- معامل ارتباط بيرسون.
* استعان الباحثان بالبرنامج الإحصائي (spss) في معالجة البيانات بالحاسوب.

الفصل الرابع
نتائج البحث ومناقشتها
سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل لها الباحثان وكما يأتي:
الهدف الأول: قياس التعلق التجنبي لدى أطفال الرياض.
رتب الباحثان الدرجات التي حصل عليها الأطفال، وبعد ذلك اعتمد على الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) الانحراف المعياري لمقياس التعلق التجنبي.

حجم العينة	الحد الأدنى للدرجات	الحد الأعلى للدرجات	المدى	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٥٠	٤٩	٩٥	٤٦	٦٤	٦٦, ٨٠	١٢, ٥٧

تم جمع الانحراف المعياري مع الوسط الحسابي للعينة, وكانت قيمة الجمع تساوي (٧٩, ٣٧) أي إن (٤٠) طفلا من أطفال العينة قد حصلوا على درجات مساوية الى هذه القيمة أو أعلى منها, وهذا يعني إن لديهم تعلق تجنبي عالي.
وعند طرح قيمة الوسط الحسابي من قيمة الانحراف المعياري تبين إنها تساوي (٥٤,٢٣) وبالرجوع الى الدرجات نجد إن (٢٨)طفلا من أطفال الرياض حصلوا على درجات مقدارها (٥٠) فما دون وهؤلاء يمثلون الأطفال الذين لديهم تعلق تجنبي منخفض أما الأطفال الذين كانت درجاتهم محصورة بين (٧٩, ٣٧ - ٥٤, ٢٣) فبلغ عددهم (١٨٢) وهؤلاء يعانون تعلق تجنبي بدرجة متوسطة. وإذا ما نظرنا الى طبيعة توزيع

درجات ترى إنها توزعت بشكل طبيعي والشكل (١) يوضح ذلك.

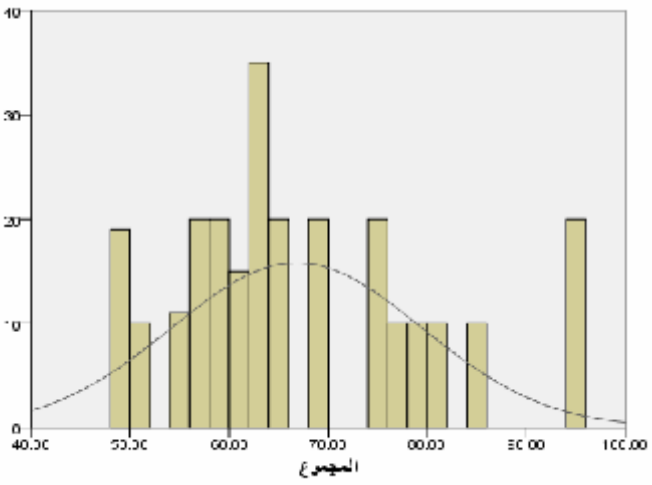

الشكل (١) توزيع درجات التعلق ألتجنبي لدى أفراد العينة

الهدف الثاني: نتائج الفرضيات.
أ- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير التعلق ألتجنبي.
نجد إن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١,١٢) وهي اقل من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥), وكما موضح في الجدول (٦).
جدول (٦) القيمة التائية المحسوبة بدلالة الفرق بين الذكور والإناث لمقياس التعلق ألتجنبي

جدول (٧) القيمة التائية المحسوبة بدلالة الفروق بين أطفال الروضة والتمهيدي في التعلق ألتجنبي

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
الروضة	١٢٥	٦٥, ٦٨	١١, ٦٧	٢, ٢٧
التمهيدي	١٢٥	٧٠, ٠٨	١٨, ١٥	
المجموع	٢٥٠			

القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٤٨)

وهذا يعني قبول الفرضية التي تؤكد إن لا فرق بين الذكور والإناث في التعلق ألتجنبي. وربما يعود السبب الى إن الذكور والإناث يعيشون في بيئة متشابه جدا إي إن التعلق ألتجنبي وارد لدى الذكور و الإناث وبشكل متساوي.
ب – لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الروضة وأطفال التمهيدي في متغير التعلق ألتجنبي. نجد في الجدول (٧) إن القيمة التائية المحسوبة بدلالة الفروق بين أطفال الروضة وأطفال التمهيدي تساوي (٢,٢٧) وهي اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية التي تؤكد إن لا فرق بين أطفال الروضة والتمهيدي في متغير التعلق ألتجنبي بالأم أو مقدم الرعاية, وقد يبدو هذا طبيعيا بالنسبة للأطفال في سن (٥-٦) سنوات, إذ كان الفرق لصالحهم, أي لمجموعة أطفال التمهيدي إذ بلغ الوسط الحسابي (٧٠, ٠٨), فان تعلقهم التجنبي بالأم أكثر

من تعلق مجموعة أطفال الروضة ذي الفئة العمرية (٤-٥) سنوات وبلغ وسطهم الحسابي (٦٥,٦٨)وربما يفسر ذلك الى إن طفل التمهيدي يحاول الحصول على حاجاته دون مساعدة من الام مع رغبته بوجودها بقربه لضمان الحماية والامان على عكس طفل الروضة الذي اظهر تعلقا تجنبيا اقل بالام.

- الهدف الثالث: قياس الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض.
قام الباحثان بترتيب درجات الأطفال من أعلى الى أدنا درجة, ثم اعتمد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات العينة البالغ عددها (٢٥٠)طفلا وطفلة والجدول (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) وصف العينة الإحصائية من حيث الحجم والوسط الحسابي والانحراف المعياري للثقة بالنفس

حجم العينة	الحد الأدنى للدرجات	الحد الأعلى للدرجات	المدى	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٥٠	٢٦	٧٥	٤٩	٥٢	٤٩, ٢٧٢	١٥, ٦٢٦

وبعد جمع الانحراف المعياري والوسط الحسابي وجد إن قيمة الجمع تساوي (٦٤,٨٩) إن (٢٥)طفلا وطفلة قد حصلوا على درجة اقل من المعيار, أي هؤلاء الأطفال بمستوى منخفض من الثقة بالنفس. أما الأطفال الذين كانت درجاتهم محصورة بين (١٥,٦٢ - ٤٩,٢٧) فقد بلغ عددهم (٢٥) طفلا وطفلة وهم يمثلون الأطفال الذين لديهم ثقة بأنفسهم بدرجة متوسطة, وإذا نظرنا الى طبيعة توزيع درجاتهم نرى إنها قد توزعت بشكل طبيعي والشكل (٢) يوضح ذلك.

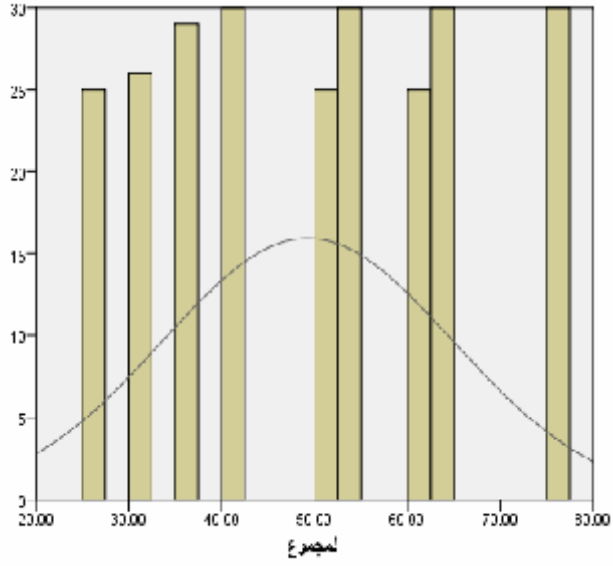

الشكل (٢) توزيع درجات التعلق أالتجنبي لأطفال مرحلة الروضة والتمهيدي والذكور والإناث

- الهدف الرابع: تعرف العلاقة بين التعلق ألتجنبي والثقة بالنفس.
لقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين التعلق ألتجنبي والثقة بالنفس (٠.٩٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) والشكل (٣) يوضح هذه العلاقة.

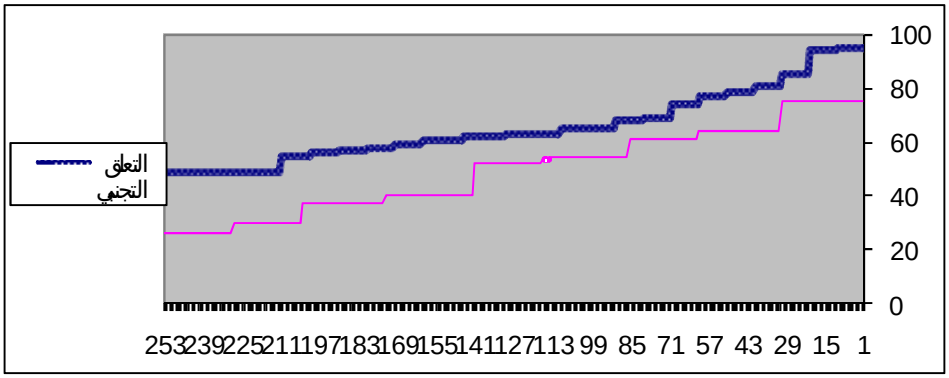

الشكل (٣) يوضح العلاقة بين التعلق ألتجنبي والثقة بالنفس

و ربما يفسر ذلك إن الطفل المتجنب يسعى للاعتماد على النفس رغبة منه في إظهار عدم حاجته للام أثناء وجودها لأنه اعتاد على غيابها من حياته فتظهر لديه سلوكيات تعكس ثقته بنفسه وهذا يعني إن الطفل عندما يتجنب أمه فان ثقته بنفسه تزداد وربما انه يحصل على الحرية في التصرف باستقلالية.

الاستنتاجات.
وفي ضوء ما توصل إليه الباحثان من نتائج يمكنا تقديم الاستنتاجات الآتية:
١- إن البعض من أطفال الرياض لديهم تعلق تجنبي بأمهاتهم أو القائم على رعايتهم.
٢- لا فرق بين الذكور والإناث في متغير التعلق ألتجنبي.
٣- إن أطفال مرحلة التمهيدي أكثر تعلق تجنبي من أطفال مرحلة الروضة.
٤- يتمتع الأطفال بثقة جيدة بالنفس.
٥- إن هناك علاقة إرتباطية بين التعلق ألتجنبي والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض.

التوصيات: مما تقدم من إجراءات ونتائج البحث يمكننا تقديم التوصيات الآتية:
١- أجراء ندوات في رياض الأطفال موجهة للمعلمات والأمهات بأهمية الطرق الحديثة للتربية.
٢- ضرورة الاهتمام بالأطفال الذين فقدوا ذويهم أو احد أعضاء أسرهم نتيجة للظروف التي مرت بعراقنا الغالي.
٣- إقامة ورش عمل للأمهات والمعلمات حول أساليب تعزيز ثقة الطفل بنفسه.

المقترحات. يقترح الباحثان إجراء الدراسات التالية:
١ – الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق ومتغيرات معرفته كالانجاز والذكاء والتفكير الإبداعي.
٢ – علاقة أنماط التعلق مع متغيرات أخرى كالاكتئاب والاحتراق النفسي ومفهوم الذات.
٣ – إجراء دراسة مقارنة لقياس مستوى التعلق ألتجنبي عند الأطفال الملتحقين وغير الملتحقين برياض الأطفال.

المصادر.

((القران الكريم))
١- أميمة، علي،١٩٧٠:علم النفس،مطبعة العاني،بغداد
٢- جابر,عبد الحميد واحمد خيري,١٩٧٣:مناهج البحث في التربية وعلم النفس,القاهرة,دار النهضة.
٣- حسن,محمد علي, ١٩٧٠:علاقة الوالدين وأثرها في جناح الأحداث(دراسة نظرية لمشكلة الأحداث).
٤- الخطيب, هشام واحمد محمد الزبادي،٢٠٠١:الصحة النفسية للطفل، دار الثقافة،عمان.
٥- داود،عبد الرحمن وعزيز حنا،١٩٩٠:مناهج البحث التربوية،دار الحكمة للطباعة والنشر،بغداد.
٦- دوران،ردوني،١٩٨٥:أساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم، ترجمة محمد معد، عمان.
٧- دينزمان، اليس،١٩٥٩:التربية الاجتماعية للطفل،ط٢، ترجمة فؤاد البهي وعبد العزيز القوصي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
٨- زغير، لمياء ياسين،٢٠٠٦:الثقة بالنفس وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لطلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية،عدد ١٢،جامعة بغداد.
٩- الزوبعي،عبد الجليل وآخرون،١٩٨١،الاختبارات والمقاييس النفسية، مطبعة جامعة الموصل، العراق.
١٠- السليمان، هاني إبراهيم،٢٠٠٥: الثقة بالنفس،ط١، دار الإسراء، عمان.
١١- الشايب، عبد الحافظ،٢٠٠٩:أسس البحث التربوي،ط١، دار وائل للنشر والتوزيع،عمان.
١٢- الشهوان، نسرين عارف،٢٠٠٢: أنماط التعلق المصاحبة للاساءة للاطفال ومظاهر سوء التكيف لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
١٣- الطيب ,محمد عبد الظاهر وآخرون (د.ت):الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة،أشراف ومراجعة عزيز حنا داود,دار المعارف الإسكندرية.
١٤- العبيدي، هيثم ضياء الدين،٢٠٠٦:أنماط تعلق الراشدين السابقة في فترة طفولتهم وعلاقتها بتعلقهم بالجماعة الاجتماعية حاضرا، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
١٥- عريفيج، سامي، ٢٠٠٠:سيكولوجية النمو (دراسة الأطفال ما قبل المدرسة)،ط١،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٦- علام،صلاح الدين محمود،٢٠٠٢:القياس والتقويم التربوي والنفسي،دار الفكر العربي، القاهرة.
١٧- علوان،علا حسين،٢٠٠٩:الثقة بالنفس لدى أطفال الرياض وعلاقتها ببعض المتغيرات ،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية للبنات،جامعة بغداد.
١٨- علي،الهام فاضل،٢٠٠٦:التعلق غير الآمن وآليات الدفاع النفسي عند المراهقين في دور الدولة واقرانهم الذين يعيشون مع أسرهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية ابن رشد،جامعة بغداد.
١٩- العيسوي، عبد الرحمن محمد،١٩٨٥:القياس والتجريب في علم النفس والتربيةط١ دار المعارف الجامعية،الإسكندرية.
٢٠- القوصي،عبد العزيز،١٩٧٥:أسس الصحة النفسية،ط٥،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
٢١- الكفافي، علاء الدين،١٩٩٠:الصحة النفسيةط٣،هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٢- محمود، احمد مهدي ومصطفى محمد عيسى، ١٩٨٩:أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بالثقة بالنفس،مجلة الآداب،العدد١٧،كلية الآداب،الجامعة المستنصرية.

23-Anstasi,Ann,1976.psychological testing,New York,printin,USA,3rellrd.
24- Anstasi,Ann,1976, psychological testing
25-Ainsworth,M and Bowlby,T,1991,thological approach to personality development,American psychologist.
26-Roch and others,1999,Patterns of attachment,Hallsedale NT,Erlbaum.

27-Ainsworth,M,and others,1993,A psychological study of strange situation,Hillsadale NT,Larwrenes Eolballm Associates INC.
28-Berk,Aitemery,Gdgreen ,bery,1997,Anxity disorders and phobias ,acognitive perceptive,New York.basic book.
29-Colins ,N,L, Read,s,t,1990,Adult attachment working models relationship ruality induting coples tournal of personality and social psychology,vol.52,no4.
30-Elli ,A,1976,Extension selv the validity of personality guesrionnaves psychological bulletion ,no 43.
31-Hazan,c,and shavar .p,1987,Romantic love conceptualized an attach men process, journal of personality and social psychology vol.52.
32-Justic,Micael,Wdsmith,ronald,1990, psychology, New York,Grow hill.
33-Moss,Ellen and others,1984,Corlate of attachment school age, Maternat reported stress ,mother, children action and behavior ,child development ,vol.69,no 5.
34-Schaefe,gedy 1981,Iongitudinal study grades through of school achivement ,selfe confidence and selected parental characteristeristic , dissertation Abstract vol,42.
35-Weithen ,Way,1988, psychology,Thomsoh publishing compan ,NewYork,U,S,A.